

في ندوة علمية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية مالك بن نبي ملتزوع نهضة حضارية جديدة

أن أسرة مالك بن نبي لعبت دورا كبيرا في تشكيل فكره أمه جدته الذي كان يجمع بين الانتماء للصوفية والتأثر بالحركة الإصلاحية وهو ما كان يراه مدهشا في شخصيته، إضافة إلى دور زوجته في تنمية ذوقه وحسه الجمالي والذي كان له الأثر الكبير في ترتيب أفكاره ونظراته للأشياء، كما تناول دور الوسط المدرسي والتعليمي في فكر مالك بن نبي، الذي رغم تعمقه في الفكر الغربي إلا أن هذا لم يأسره في الحضارة الغربية، وهنا كانت ثقافته الإسلامية التي صنعت الفارق في عموم فكره، معتبرا أن دراسته للثقافة العربية الإسلامية حصنته من التأثر بالأفكار الغربية، واختتم المتدخل مداخلة بدور سسي حمود بن مساعد بن علي في توسيع فكر بن نبي ونظراته للكثير من القضايا.

دلال بوعلام

وقد أوصى المشاركون في هذه الندوة بالعمل على استثمار أفكار مالك بن نبي في صناعة برامج تربوية واعدة وبرامج إعلامية في صناعة الوعي المجتمعي، وتشكيل فريق عمل علمي لتجسيد هذا المشروع، وأجمع المشاركون في هذه الندوة على ضرورة وضع مقياس خاص بالفكر الحضاري لمالك بن نبي لطلبة الماجستير، إضافة إلى توجيه الطلبة والباحثين إلى تناول هذه الشخصية بالبحث من خلال مذكرات التخرج، وإنشاء فرق بحثية تتناول جوانب من أفكاره وتعمقها، وتقاربها مع غيره من المفكرين، وكذلك التركيز عند تدريس طلبة الدعوة على منهجه النقدي النقاعي في تحليل الظواهر وعلاجها. ومن جهته أوضح الدكتور نور الدين سكال في مداخلة المعنونة بالعوامل المشككة للاتجاه الفكري لمالك بن نبي من خلال مذكراته



مسبوقة، كما أكدوا على أن أفكار مالك بن نبي امتلكت مكونات القوة بتركيزها على القضايا الأساسية والمحورية في العالم الإسلامي مما جعل منه مفكر كل الأزمنة والإيديولوجيات، بسبب تجاوز أفكاره للحساسيات الطائفية والمذهبية، وتغليبته لجانب البناء على الهدم باعتباره الأصلح للأمة الإسلامية، وهذا ما جعل أفكاره تتميز بالقبول والانتشار.

■ أجمع يوم أمس المشاركون في الندوة العلمية الموسومة بـ «مالك بن نبي مشروع نهضة حضارية جديدة» التي نظمتها مخبر البحث في الدراسات الاتصالية والدعوية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، على أن مالك بن نبي أحدث نقلة نوعية في الفكر الإسلامي الحديث وأسس لمفاهيم ومصطلحات فكرية وفلسفية غير